

نزار الخزرجي مدعواً لمؤتمر المعارضة ...

## من سينتشل جنرال الإبادة من المستنقع؟!

لجنة تنشيط المحاولات لمحاكمة المجرم نزار الخزرجي- الدانمارك

فيما القضية العراقية تمر بأحد منعطفاتها الخطيرة , رشح من الأجواء التحضيرية لـ(مؤتمر المعارضة العراقية) المزمع عقده في الأسبوع الأخير من الجاري , وتناهى الى أسماعنا بأن الدعوة قد وجهت الى الجنرال الخزرجي وبعض جنرالات الإبادة . فانا وبالقدر الذي صدمنا هذا التوجه اللامسؤول, نثبت هنا استنكارنا الشديد لهذه المحاولات الرامية الى خلط الأوراق , وإدخال القضية العراقية المثقلة بالتعقيدات الى دهاليز المناورات السياسية , وعتمة المصالح الضيقة و(الترتيبات) الشوهاء لتأثير البيت العراقي .

لقد بينا في اكثر من مناسبة وعبر ما ننشره في الصحافة العربية والأجنبية , المدى الذي وصلته الجهود الدووية لتقديم الجنرال الخزرجي الى المحاكمة في الدانمارك , وأشرنا الى أن ملفه أصبح في متناول مكتب الإدعاء للمحكمة الأوروبية المختصة بمحاكمة مجرمي الحرب , ويضيق المجال لبسط موضوع ملف الإدانة المتختم بالأدلة على الدور القيادي للخزرجي (رئيس الأركان الأسبق للجيش العراقي) في مجازر الإبادة والنظهير العرقي, بما فيها استخدام الأسلحة الكيماوية والجرثومية في عمليات (الأطفال) السينة الصيت , وفي عمليات الجنوب التي استهدفت قمع الانتفاضة عام 1991 , وتأسيساً على ذلك , نعتبر مشاركة الجنرال الخزرجي ومن مثله في ارتكابه, في (مؤتمر المعارضة) اخلالاً صارخاً بالثوابت الوطنية , التي تقف في النقيض تماماً من استنساخ حُقب الإبادة وحمّات الدم التي جُبل عليها النظام العراقي ورموزه , ناهيك عن الحلقة الأقرب لرأس النظام , كما ان مثل هذه المشاركة – إن حصلت – كفيلة بإجهاض أو عرقلة الكفاح الوطني , واهتزاز مصاديقه التي دفع أثمانها الشعب العراقي دماءً ودموعاً على مدى اكثر من ثلاث عقود مظلمة من تسلط زمرة الحكم في بغداد , التي نالت من عافية الوطن المكمل بالسواد والنازف حتى اللحظة .

وهل من الحنكة السياسية ان يجلس الجلادون جنب ضحاياهم في مؤتمر يسعى الى يوم الخلاص, والى عراق جديد , وعراق (متطهر) من قتلة الشعب ومجرمي الإبادة ؟ أم ان الأوان قد أُرْف لـ (نبتشّر) ملايين العراقيين الذين ذاقوا الويل والثبور واکتووا بنار السلطة ومحارقها , بأن قوى التغيير قد أصابها الإفلاس السياسي , وهرعت لاستدعاء مجرمي الحروب العبيثية وأمرأ الإبادة لإنقاذ الوطن وبناء عراق الغد؟! أم سنكتب على شواهد قبور الشهداء (الشهيد الفلاني رحمه الله , أستشهد على يد فلان حفظه الله ...)؟! أم علينا أن نتهياً لاستساغة مشهد (التحضير) لتعليق أنواطاً وأوسمة جديدة (وطنية) على صدر جنرال الإبادة ورفاقه...؟

ان المستنقع الآسن الذي يغطس به الخزرجي ومن لفّ لقه الى الأذقان , لكفيل بتلويث كل يد تسعى لانتشالهم من الحضيض الى واجهات وطنية مزعومة . كما ان مشاركة المذكور في مؤتمر المعارضة سيشكل صدمة لذوي آلاف الشهداء الذين وسّدهم التراب بأوامر مباشرة منه , وسيضاعف الأهمم , مثلما يؤلم جميع العراقيين الشرفاء والحريصون على سلامة المسار الوطني المعارض بشتى انتمااته , ولا يخامرنا الشك بأن المتصدين لـ (مؤتمر المعارضة) يعرفون من هو الجنرال الخزرجي , وماهي اقتراحاته؟ ونقول للبعض منهم (ان كنت تدري فتلك مصيبة/وان كنت لاتدري فالمصيبة أعظم ...) !

اننا نهيب بكل تنظيمات المعارضة أن تضع نصب أعينها سلامة المسار الوطني , وخطورة المرحلة واستحقاقاتها , وأن لاتترك الأبواب مواربة لتسلل الخزرجي ورفاق الإبادة الى ساحة العمل الوطني , لأن ذلك يفضي الى زعزعة المصدايق , وتلويث الجهد الوطني . كما نهيب بكل الشرفاء العراقيين ان يستنكروا ما أمكن ذلك أي نوع من المشاركة للجنرال الخزرجي ورفاقه في مؤتمر المعارضة , الذي يُراد له ان يمثلهم تحت شعار انقاذ الوطن , وأن تتم المطالبة بالشفافية في التعامل مع مفردات الجهد الوطني الرامي الى وضع الأسس لعراق الغد , الذي يتوق الى يوم الخلاص .